وتوضأ ثم جاء فقال ابا عبد الله ما فعل شراد جملك ثم ارتحلنا فجعل لا يلحقني الا قال السلام
عليك يا ابا عبد الله ما فعل شراد جملك قال فتعجلت الى المدينة واجتنبت المسجد ومجالسة رسول
الله صلى الله عليه وآله فلما طال ذلك علي تحينت ساعة خلوة المسجد ثم اتيت المسجد فجعلت اصلي
فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله من بعض حجره فجاء فصلى ركعتين خفيفتين وطولت الصلوة رجاء
ان يذهب ويدعني فقال طول يا ابا عبد الله ما شئت فلست بقائم حتى تنصرف فقلت والله
لاعتذرن الى رسول الله صلى الله عليه وآله ولابرئن صدره فانصرفت فقال السلام عليك
ابا عبد الله ما فعل شراد جملك فقلت والذي بعثك بالحق ما شرد ذلك الجمل منذ اسلمت فقال
رحمك الله مرتين او ثلثا ثم امسك عني فلم يعد في حديث الدعاء الخير بيديك والشر ليس اليك اي
شرر ان الشر لا يتقرب به اليك ولا يبتغى به وجهك او ان الشر لا يصعد اليك وانما يصعد اليك الطيب
من القول والعمل وهذا الكلام ارشاد الى استعمال الادب في الثناء على الله تعالى وان تضاف محاسن
الاشياء اليه دون مساويها وليس المقصود نفي شيء عن قدرته واثباته لها فان هذا في الدعاء
مندوب اليه يقال يا رب السماء والارض ولا يقال يا رب الكلاب والخنازير وان كان هو
ربها ومنه قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وفيه ولد الزنا شر الثلثة قيل هذا
جاء في رجل بعينه كان موسوما بالشر وقيل هو عام وانما صار ولد الزنا شرا من والديه لانه شرهم
اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزاني والزانية فهو ماء خبيث وقيل لان الحد يقام
عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به في ذنوبه وفيه لا ياتي عليكم زمان الا والذي
بعده شر منه سئل الحسن عنه فقال ما بال زمان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس
من تنفيس يعني ان الله ينفس عن عباده وقتا ما ويكشف البلاء عنهم حينا وفيه ان لهذا القران
شرة ثم ان للناس عنه فترة الشرة النشاط والرغبة ومنه الحديث الاخر لكل عابد شرة وفيه لا تشار
اخاك هو تفاعل من الشر اي لا تفعل به شرا يحوجه الى ان يفعل بك مثله ويروى بالتخفيف ومنه
حديث ابي الاسود ما فعل الذي كانت امرأته تشارّه وتماره وفي حديث الحجاج لها كظة تشتر
يقال اشتر البعير واجتر وهي الجرة لما يخرجه البعير من جوفه الى فيه ويمضغه ثم يبتلعه والجيم
شرس والشين من مخرج واحد في حديث عمرو بن معدي كرب هم اعظمنا خميسا واشدنا شريسا اي شراسة

وقد شرس

وقد شرس يشرس شراسة فهو شرس وقوم فيهم شرس وشريس وشراسة اي نفور وسوء خلق
شرسف وقد تكرر في الحديث وفي حديث المبعث فشقا ما بين ثغرة نحري الى شرسوفي الشرسوف واحد
الشراسيف وهي اطراف الاضلاع المشرفة على البطن وقيل هو غضروف معلق بكل بطن في حديث
شرشر الرؤيا فيشرشر شدقه الى قفاه اي يشققه ويقطعه في حديث ابن عباس رضي الله عنهما
شرص ما رايت احسن من شرصة علي الشرصة بفتح الراء والجلحة وهو انحسار الشعر عن جانبي مقدم الراس
هكذا رواه الهروي وقال الزمخشري هو بكسر الشين وسكون الراء وهما شرصتان والجمع شراص
فيه لا يجوز شرطان في بيع هو كقولك بعتك هذا الثوب نقدا بدينار ونسيئة بدينارين وهو
شرط كالبيعتين في بيعة ولا فرق بين اكثر الفقهاء في عقد البيع بين شرط واحد او شرطين وفرق بينهما
احمد عملا بظاهر الحديث ومنه الحديث الاخر نهى عن بيع وشرط وهو ان يكون الشرط ملازما في
العقد لا قبله ولا بعده وفي حديث بريرة شرط الله احق يريد ما اظهره وبينه من حكم الله
تعالى بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى فاخوانكم في الدين ومواليكم وفيه
ذكر اشراط الساعة في غير موضع الاشراط العلامات واحدها شرط بالتحريك وبها سميت
شرط السلطان لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها هكذا قال ابو عبيد وحكى الخطابي
عن بعض اهل اللغة انه انكر هذا التفسير وقال اشراط الساعة ما ينكره الناس من صغار
امورها قبل ان تقوم الساعة وشرط السلطان نخبة اصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من
جنده وقال ابن الاعرابي هم الشرط والنسبة اليهم شرطي وفي حديث ابن مسعود رضي الله عنه
وتشترط شرطة للموت لا يرجعون الا غالبين الشرطة اول طائفة من الجيش تشهد الوقعة وفيه
لا تقوم الساعة حتى ياخذ الله شريطته من اهل الارض فيبقى عجاج لا يعرفون معروفا ولا ينكرون
منكرا يعني اهل الخير والدين والاشراط من الاضداد يقع على الاشراف والارذال قال الازهري
اظنه شرطته اي الخيار الا ان شمرا كذا رواه وفي حديث الزكوة ولا الشرطة اللئيمة اي رذال
المال وقيل صغاره وشراره وفيه نهى عن شريطة الشيطان قيل هي الذبيحة التي لا يقطع اوداجها
ويستقصى ذبحها وهو من شرط الحجام وكان اهل الجاهلية يقطعون بعض حلقها ويتركونها حتى
تموت وانما اضافها الى الشيطان لانه هو الذي حملهم على ذلك وحسن هذا الفعل لديهم وسوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)